

أثر قدرة المرأة العاملة على إدارة المخاطر والأزمات في تحسين واقع قطاع الخدمات الصحيّة في المشافي الحكوميّة من وجهة نظر المستفيدين

د. أسامة محمد *

نسرین طه **

(تاريخ الإيداع 2023/ 3/27. قُبل للنشر في 2023/ 6/5)

□ ملخّص □

تسببت الأزمة في الجمهورية العربية السورية بخسائر فادحة على التنمية الصحيّة، حيث تعرضت لأضرار وخسائر كبيرة نتيجة الحرب، وقد فاقمت أزمة كورونا العالمية الطلب على الخدمات الصحيّة، الأمر الذي تطلب الاستغلال الأمثل للطاقات والإمكانات المتاحة، وهنا يبرز دور المرأة بكونها المحور والعنصر الفعال في بناء المجتمع، فلا بدّ من إشراكها في التنمية الصحيّة وإعطائها دوراً فاعلاً خصوصاً في التعامل مع المخاطر.

هدفت الدراسة للتعرف إلى مدى إسهام المرأة العاملة في المشافي الحكوميّة في محافظة اللاذقية، وإسهامها في مواجهة المخاطر الصحيّة لتحسين قطاع الخدمات الصحيّة في المشافي الحكوميّة في محافظة اللاذقية. بالإضافة إلى محاولة تقديم مقترحات علميّة موضوعية تسهم في تفعيل دور المرأة السورية في عملية التنمية الصحيّة. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، تم توزيع 385 استبانة وتم استرداد 377 استبانة، وتم رفض 7 استبانات لعدم اكتمال الإجابات، وقد بلغ العدد النهائي الخاضع للتحليل 370 توزعت حسب المناطق الإدارية الأربع بالمحافظة، باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، للوصول إلى التوصيات من أهمها: التركيز على دور المرأة في قطاع الخدمات الصحيّة، وإنشاء قسم خاص بإدارة المخاطر، وتقييم أداء المرأة العاملة في المخاطر التي واجهت قطاع الخدمات الصحيّة، والعمل على معالجة الصعوبات والإشكاليات التي تواجهها.

الكلمات المفتاحية: الخدمات الصحيّة، المرأة العاملة، إدارة مخاطر، الأزمة.

*أستاذ دكتور - قسم علم الاجتماع - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

**طالبة دكتوراه - قسم علم الاجتماع - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

The impact of the ability of working women to manage risks and crises in improving the reality of the health services sector in government hospitals from the point of view of beneficiaries

Prof. Dr. Osama Mohammad *
Nesreen Taha **

(Received 27/3 /2023. Accepted 5/6/2023)

□ ABSTRACT □

The crisis in the Syrian Arab Republic caused heavy losses to health development, as it was subjected to great damage and losses as a result of the war, and the global Corona crisis exacerbated the demand for health services, which required the optimal exploitation of the available energies and capabilities, and here the role of women emerges as the pivot and the active element in building society It must be involved in health development and given an active role, especially in dealing with risks. The study aimed to identify the extent of women's contribution to government hospitals in Latakia Governorate. In addition, to identify the contribution of women in facing health risks in improving the health services sector in government hospitals in Latakia Governorate. In addition to trying, to present objective scientific proposals that contribute to activating the role of Syrian women in the process of health development. The research adopted the descriptive analytical approach, 385 questionnaires were distributed and 377 questionnaires were retrieved, and 7 questionnaires were rejected due to incomplete answers, and the final number subject to analysis reached 370 distributed according to the four administrative regions in the governorate, using appropriate statistical methods, to reach the recommendations, the most important of which are: focusing on the role of women in the health services sector, establishing a special section for risk management, evaluating the performance of working women in the risks faced by the health services sector, and working to address the difficulties and problems they face.

Keywords: Health Services, Working Women, Risk Management, Crisis

* Professor-Faculty of Arts and Humanities-Tishreen University-Lattakia-Syria.

** Postgraduate- phd Student, Department of Sociology, University of Lattakia, Syria.

المقدمة:

تُعدّ الأزمات من الظواهر التي تترك أثراً عميقاً في حركة النشاط الاقتصادي والاجتماعي، وهي تحتاج إلى فترات زمنية قد تطول للتخلص من آثارها السلبية، فضلاً عن أنها تهدد استقرار الدول (Reinhart and Rogoff, 2008, p: 44 -339) فهي بمختلف أنواعها تسبب خسائر في المنشآت والمرافق العامة والممتلكات والثروات البشرية والطبيعية وتقلل فرص التقدم في مسار التنمية، حيث تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على الثروة البشرية للمجتمع وما تمثله من ركيزة أساسية من ركائز الحركة التنموية (صالح، 2011، ص43).

ونظراً لتسارع الأزمات وتنوعها، ازداد وعي متخذي القرار بأهمية إدارتها، فقد حازت على اهتمام الباحثين في مختلف دول العالم مما أسهم في تطور الفكر الذي يتناول إدارة المخاطر المرتبطة بالأزمات، ولا يخفى على أحد تعرّض المجتمع السوري للأزمات والمخاطر المرتبطة بها بصورة عشوائية، ومستمرة أو بصفة دورية، ونجد إنها قد تسبب خسائر وأضراراً كثيرة للفرد والمجتمع، وبالنسبة إلى مجتمعتنا السوري، فإن وضع المرأة والدور الذي تؤديه وثيق الارتباط بالظروف الاقتصادية والسياسية التي يمر بها؛ ولتوضيح هذه النقطة يمكن القول إن مدى إسهام المرأة في كل القطاعات التنموية كقطاع الخدمات الصحية من القضايا التي لا تهتمّ المرأة فقط، بل المجتمع بأكمله نساءً ورجالاً، خصوصاً دورها في التعامل مع المخاطر المرتبطة بالأزمات، حيث أثبتت المرأة السورية قدرتها وإمكاناتها، وقطعت أشواطاً كبيرة على طريق المشاركة والفاعلية في مختلف الميادين، فالاهتمام بموضوع إسهام المرأة العاملة في قطاع الخدمات الصحية لم يأت نتيجة آمال خيالية، إنما انبثق لتلبية واقع عملي وعلمي أثبتته الدراسات والأبحاث الذي يتطلب الإسراع في تحريك هذه الطاقة الكامنة ووضعها في مكانها المناسب واستغلالها الاستغلال الأمثل، من هنا تكمن أهمية تسليط الضوء على آثار الأزمة وجائحة كورونا على واقع المرأة السورية العاملة، ومعرفة مدى استجابتها في قطاع الخدمات الصحية في المشافي الحكومية.

مشكلة البحث:

إن الأزمة السورية لها منعكسات سلبية طالت مختلف جوانب الحياة مؤثرة على المؤشرات التنموية بصورة مباشرة عكست نوعية الحياة فيها، التي شهدت تراجعاً واضحاً وملحوظاً طوال سنوات الأزمة وهذا ما أكده عجز المؤسسات الصحية عن تحديث كامل تجهيزاتها وبنيتها التحتية في ظل تأثيرات العقوبات المباشرة وغير المباشرة، والحاجة إلى مبالغ كبيرة جداً، كما أن أثار الدمار الناجم عن الحرب لا تزال جلية في البلاد، وانتشار كوفيد-19 فاقم الأعباء على القطاع الصحية لتلبية احتياجات المجتمع.

فمشاركة المرأة في قطاع الخدمات الصحية تأتي من أهمية التخصصات الطبية وهي من أكثر المجالات التي تبرع فيها النساء، حيث يوجد العديد من مجالات العمل التي تتطلب وجود المرأة، كالتدريب والطب مثلاً، إذ أن وجود المرأة في مجال العمل يُساند المرأة في المجتمع لأن النساء يفهمن متطلبات بعضهن، ولا يمكن لأي بلد أن يتطور بشكلٍ فاعلٍ إلا بتعاون نساءه ورجاله كلٌّ في عمله، فضلاً عن كون النساء واجهت كما واجه الرجال عنف الحرب، لكن تأثير هذا العنف على المرأة يكون مضاعفاً لأنه يترافق مع شعورها بالفقدان، سواء للزوج أو الأخ أو الابن، الأمر الذي يحمل المرأة المزيد من المسؤوليات، والقول بإسهام المرأة في تطوير واقع الخدمة الصحية كونها الرديف للرجل في مواجهة جائحة كورونا والحرب ولكن لا يعني أننا نركّز على الكفاية في الأرقام، فالأمر لا يقف عند حدّ التغطية الكمية للتعرف إلى مدى إسهام المرأة كنسبة ديموغرافية

من الموارد البشرية لا يستهان بها في تطوير واقع خدمات الرعاية الصحية ، بل يشمل القدرة على الأداء الجيد واستغلال الإمكانيات والطاقات الكامنة، لتحسين المؤسسات الصحية التي يعملن فيها. وبناء على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤل الآتي:

ما أثر قدرة المرأة العاملة على إدارة المخاطر الصحية في تحسين واقع قطاع الخدمات الصحية في المشافي الحكومية في محافظة اللاذقية؟ وتتبع عنه مجموعة التساؤلات الفرعية الآتية:

- هل توجد فروق في إجابات أفراد العينة حول قدرة المرأة على إدارة المخاطر في قطاع الخدمات المقدمة في المشافي الحكومية؟

- هل توجد فروق جوهرية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول واقع دور المرأة في المشافي العامة؟

- هل هناك أثر لإسهام المرأة العاملة في مواجهة المخاطر الصحية (الحرب-جائحة كورونا) في تحسين واقع قطاع الخدمات الصحية في المشافي الحكومية في محافظة اللاذقية؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث العلمية بكونه يدرس شريحة مهمة في المجتمع، وتشكل نصف القوة البشرية العاملة فيه، حيث ينبثق الاهتمام بموضوع المرأة في الوقت الحالي من ضغط الإحساس بالحاجة الملحة التي أبرزتها ضرورات التطور واحتياجاته للطاقة الهائلة التي يمكن أن تقدمها في عملية التنمية الصحية للمجتمع، فيسأط البحث الضوء على واقع تلك الشريحة، اعتماداً على محورين رئيسيين لإسهام المرأة العاملة؛ أحدهما متعلق بالخدمات المقدمة، والآخر متعلق بقدرتها على إدارة المخاطر. وتعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي ركزت على هذا الكمّ من الأبعاد وقامت بقياسه، وبالتالي يمكن أن تكون هذه الدراسة مرجعاً لواضعي السياسات المتعلقة بمعالجة الجوانب المتعلقة بدور المرأة في مواجهة المخاطر في قطاع الخدمات الصحية الحكومية، وتعزيزه.

والأهمية العملية تكمن في أدوات القياس المتنوعة التي طبقت في تصميم وتحليل نتائج الاستبانة، للتعرف إلى دور وإسهام المرأة العاملة في مواجهة المخاطر في الخدمات المقدمة ضمن المشافي الحكومية.

أهداف البحث:

1. التعرف إلى مدى إسهام المرأة في المشافي الحكومية في محافظة اللاذقية.
2. التعرف إلى إسهام المرأة العاملة في مواجهة المخاطر الصحية في تحسين واقع قطاع الخدمات الصحية في المشافي الحكومية في محافظة اللاذقية.
3. محاولة تقديم مقترحات علمية موضوعية تسهم في تفعيل دور المرأة السورية في عملية التنمية الصحية.

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق جوهرية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول قدرة المرأة على إدارة المخاطر في قطاع الخدمات المقدمة في المشافي الحكومية محل البحث ومتوسط الحياد.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق جوهرية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول واقع دور المرأة في المشافي العامة محل البحث ومتوسط الحياد.

الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لإسهام المرأة العاملة في مواجهة المخاطر الصحية (الحرب-جائحة كورونا) في تحسين واقع قطاع الخدمات الصحية في المشافي الحكومية في محافظة اللاذقية.

منهج البحث وطرائقه:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً. وجرى الاطلاع على الدراسات السابقة، والاستفادة من أدواتها في تصميم وبناء الاستبانة، كما اعتمدت الدراسة المقارنة الاستنباطية التي تركز على صياغة الفرضيات ومن ثم القيام باختبار صحتها من عدمه. واستخدمت طريقة متوسط المتوسطات التي تركز على حساب المتوسط الحسابي لأكثر من مرة بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي في تصميم الاستبانة.

مجتمع البحث وعينته:

يتضمن مجتمع الدراسة المستفيدين (متلقي الخدمات الصحية) في المشافي الحكومية كمجتمع بحث، بلغ عددهم في المشافي التابعة لوزارة الصحة في محافظة اللاذقية 1938493 مستقيماً خلال فترة توزيع الاستبيان في الربعين الأول والثاني من العام 2022، كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول(1). توزع المستفيدين من الخدمات الحكومية في مشافي محافظة اللاذقية

المنطقة الإدارية	المشفى	المستفيدين من الخدمات
اللاذقية	المشفى الوطني، التوليد والأطفال، القلب	1086008
جبلة	مشفى جبلة	411100
القرادحة	مشفى القرادحة	359972
الحفة	مشفى الحفة	81413
المجموع		1938493

المصدر: بيانات شعبة الإحصاء، مديريةية الصحة في محافظة اللاذقية، 2022.

وقد حسبت العينة اعتماداً على جدول **Uma Sekaran** حجم العينة الممثلة، والتي يتم سحبها تبعاً لحجم المجتمع الذي ينص على انه في حال كان حجم المجتمع اكثر من 100000 يكفي العدد 384 لتمثيل أي عينة. (Sekaran،2011)، وكون المجتمع محدداً وغير متجانس تمّ الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة التي حسبت بالاعتماد على القانون الآتي:

$$n_1 = z^2 \cdot p \cdot q / d^2$$

n_1 : هو حجم العينة المبدئي، Z: القيمة الجدولية تحت منحنى التوزيع الطبيعي وتساوي 1,96

P: نسبة عدد المفردات التي تتوفر فيها الخاصية أو خصائص موضوع البحث، d: هي درجة الخطأ

المسموح بها وتساوي 5 %

ويمكن افتراض أن: $p = 50\%$ للحصول على أكبر حجم للعينة $Q = 1 - p = 1 - 50\% = 50\%$

ومن خلال التطبيق نجد أن: $n = 1 / (0.05)^2 \cdot (50\%) \cdot (50\%) = 384$

جرى توزيع 385 استبانة، واسترداد 377 استبانة، ورفض 7 استبانات لعدم اكتمال الإجابات، وقد بلغ

العدد النهائي الخاضع للتحليل 370 توزعت بحسب المناطق الإدارية الأربع بالمحافظة، وبحسب النقل النسبي لعدد المستفيدين فيها، كما هو موضح في الجدول (2).

الجدول (2). توزع عينة الدراسة على المستفيدين من الخدمات الحكومية في محافظة اللاذقية

المنطقة	العدد
اللاذقية	222
جبلة	71
الفرذحة	52
الحفة	25
المجموع	370

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (1).

الدراسات السابقة:

1- دراسة بعنوان "عمل المرأة في القطاع غير الرسمي (أوضاع، أسباب وآثار عمل المرأة في القطاع غير الرسمي) (مدينة وريف اللاذقية نموذجاً)" للباحثة (الجوراني، 2017). هدفت للتعرف إلى أوضاع ومشاكل النساء العاملات في القطاع غير الرسمي وكذلك أسباب عملهن في هذا القطاع، وهدفت للتعرف إلى تطلعاتهن المستقبلية وذلك لتحسين أوضاعهن، ولتحقيق هذا الغرض من الدراسة أجريت مقابلة مع سيدات عاملات في القطاع غير الرسمي اللواتي تتراوح أعمارهن بين 23-50 سنة ويعملن في مجالي الإنتاج والخدمات. تكونت عينة الدراسة من (20) سيدة من مستويات تعليمية مختلفة يعشن في مدينة وريف اللاذقية، توصلت الدراسة إلى أن النساء يساهمن في تحسين مستوى معيشتهن من خلال عملهن في القطاع غير الرسمي، بالإضافة إلى أن قسماً منهن يعاني من مشاكل وصعوبات في العمل. ودور القطاع المذكور في تحقيق مستوى من الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي للمرأة العاملة. قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تساهم في تحسين أوضاع العاملات في القطاع غير الرسمي: كالعامل على توفير فرص عمل للنساء الحاصلات على شهادات جامعية بما يتناسب مع اختصاصاتهن، تحسين ظروف عمل العاملات بشكل يمنع استغلالهن من قبل أرباب العمل، وتسهيل منح النساء قروضاً صغيرة دون فوائد أو بفائدة محدودة، وإعادة إحياء بعض الصناعات اليدوية والحرفية القديمة وتكثيف الجهود نحو نشر المزيد من الوعي المجتمعي عبر وسائل الإعلام.

2- دراسة بعنوان: "The Impact of Covid-19 (Coronavirus Pandemic) on the demand of health services in Syria (analytical study in Lattakia)"

"تأثير كوفيد-19 (جائحة فيروس كورونا) على الطلب على الخدمات الصحية في سورية (دراسة تحليلية في اللاذقية)"

للباحث (Asaad, 2021). هدفت الدراسة إلى معرفة أثر جائحة كورونا على الطلب الكلي للخدمات الصحية، إضافة إلى دراسة واقع الطلب الكلي على الخدمات الصحية في محافظة اللاذقية في ظل جائحة

كورونا، وتحديد الاختلافات الهيكلية بالطلب الكلي على الخدمات الصحية في ظل جائحة كورونا، وبيان العوامل المؤثرة على التغيرات الهيكلية في الطلب على الخدمات الصحية في محافظة اللاذقية خلال فترة الدراسة. استُخدم المنهج الوصفي التحليلي. كما توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها: أثرت جائحة كورونا على الطلب الكلي للخدمات الصحية في محافظة اللاذقية بشكل كبير. وزيادة الطلب على الخدمات الصحية في الصيدليات بنحو كبير خلال جائحة كورونا، إضافة إلى انخفاض الطلب الصحي على المشافي العامة والخاصة في محافظة اللاذقية. وانخفاض الطلب الصحي على الخدمات الصحية المقدمة في المراكز الصحية. وانخفاض الطلب الصحي على الخدمات الصحية المقدمة في عيادات وعيادات الأسنان والمختبرات الخاصة.

3-دراسة بعنوان: "نموذج مقترح لقياس مؤشرات التنمية الخدمية الصحية (دراسة لمؤشرات التنمية الخدمية الصحية في سورية)" للباحثين (محمد، أسعد، 2020). هدفت الدراسة للوصول إلى نموذج قابل للقياس والتطبيق لمؤشرات التنمية الخدمية الصحية يحوي اغلب المؤشرات الضرورية، بالإضافة إلى بيان درجة دقة النموذج وصدقته من حيث القياس والمقارنة والوصول إلى نتائج منطقية. وقد بينت الدراسة طرق تكوين النموذج وتوزيع درجاته، وتقسيمه على أربعة مؤشرات أساسية يتألف كل مؤشر من مجموعة من النقاط المهمة. استُخدم المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة من أهمها: انخفاض قيمة مؤشرات التنمية الخدمية الصحية الاقتصادية في سورية عن مؤشرات منظمة الصحة العالمية (الشرق الأوسط). انخفاض قيمة مؤشرات الخدمات الصحية في سورية عن مؤشرات منظمة الصحة العالمية (الشرق الأوسط). ارتفاع قيمة مؤشرات التنمية الخدمية الصحية المتعلقة بعبء المرض في سورية عن مؤشرات منظمة الصحة العالمية (الشرق الأوسط). انخفاض مستوى جودة الخدمات الصحية المقدمة وانخفاض كفاءة الموارد البشرية الخدمية الصحية في القطاع العام. إمكانية تطبيق وقياس النموذج المقترح والتعديل عليه.

4-دراسة بعنوان: "تقييم جودة الخدمة الصحية على رضا الزبون (المريض) من منظور هيئة المستشفى، دراسة حالة المؤسسة العمومية الاستشفائية محمد بوضياف بغليزان" للباحثين (العربي ونجيب ، 2020).

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور جودة الخدمة الصحية على رضا الزبون (المريض)، حيث إن هذه الأخيرة تحظى بدرجة عالية من الاهتمام من طرف السلطات العليا في البلاد، وذلك بمحاولتها تبني واعتماد معايير الجودة في الخدمات الصحية من أجل كسب رضا الزبون (المريض)، فرضاه هو مؤشر على نجاح المنظومة الصحية أو فشلها، وقد استُخدم أسلوب الاستبيان وذلك بتوزيع (100) استبانة على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، وتم التوصل إلى أن جودة الخدمة الصحية ما زالت بعيدة عن المتوقع وعن المعايير الدولية، إضافة إلى عدم رضا الهيئة العاملة بالمستشفى عن الأوضاع المهنية والمالية، والتي من شأنها تحسين جودة الخدمة الصحية بالمؤسسات العمومية الاستشفائية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية، نجد أنها قد تطرقت لجانب محدد متصل من الموضوع، فبعضها قد ركز على الجودة، وبعضها على تقييم الأداء، وبعضها على الإستراتيجيات الصحية. وبعضها قد ركز على الخدمات والموارد البشرية الصحية من ناحية التكلفة الاقتصادية وارتبط بعضها بالناحية

السكانية الاجتماعية، في حين لم تشمل أي من الدراسات السابقة على الرغم من أهميتها لكافة مُتغيّرات الدراسة الحالية التي ركزت على الكفاية من ناحيتين كميّة ونوعيّة. مما سبق نلاحظ أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة وتشمل إضافة علميّة من أهمّها الآتي:

تركيزها على موضوع لم يتمّ طرحه سابقاً، والتعرف إلى إسهام المرأة في المشافي الحكوميّة في محافظة اللاذقية، استهدفت الدراسة المستفيدين من الخدمات الصحيّة المقدمة في المستشفيات الحكوميّة في محافظة اللاذقية.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً- دور المرأة في قطاع الخدمات الصحيّة :

تعرف الخدمات الصحيّة بمجموعة السياسات والإجراءات المصممة، التي تهدف إلى تقديم خدمات الرعاية الصحيّة للمستفيدين منها (المرضى) على نحو نظامي وموضوعي، يسهم في تقديم الفرض لتحسين رعاية المرضى وحل المشكلات بطرق علمية، وذلك عن طريق العاملين في المنظمات الصحيّة والذين يستخدمون خبراتهم وتقنيات الرعاية الصحيّة المتاحة لهم، وبما يضمن تحقيق أفضل النتائج في الوقت المناسب وبأقل تكلفة ممكنة. (أبو عيدة، 2016، ص29).

فالخدمة الصحيّة سواء كان العلاج المقدم للمريض تشخيصياً أو استشفائياً وإرشادياً أو تدخلاً طبياً، التي يقدمها أحد أعضاء الفريق الطبيّ إلى فرد واحد أو أكثر من أفراد المجتمع، ينتج عنه رضا وانتفاعاً من قبل المرضى ويؤدي لتحسين الحالة الصحيّة.

تفعيل دور المرأة: يعني تنمية قدراتها المادية والثقافية، والارتقاء بمستوى تحصيلها العلمي النظري والتطبيقي، وإعدادها إعداداً مهنيّاً، وتوفير فرص العمل لها، والخدمات الصحيّة، والخدمات المساعدة الأخرى التي تخفف عنها الأعباء المنزلية، ورفع معنوياتها وتوعيتها بأهميتها وأهمية مشاركتها في مواقع المسؤولية واتخاذ القرار، وتغيير النظرة التقليدية للمجتمع نحوها، والتخلص من العادات والتقاليد الاجتماعية التي تعمق دونية المرأة، ونشر ثقافة العدالة والمساواة بين الجنسين. (أبو حمدان، 2014، ص: 316) ويُقصد بالتمكين أيضاً قدرة الأشخاص، نساء ورجالاً، على امتلاك ناصية أمور حياتهم، واكتساب المهارات، وحل المشكلات، وتنمية قدرتهم بالاعتماد على الذات. والتمكين يشمل كل من الخطوات العملية وما يتبعها من نتائج. (Women's Empowerment Principles, 2011, p13))

وتشمل تنمية الموارد البشريّة في قطاع الخدمات الصحيّة على تدريب الكوادر الطبيّة والإدارية والفنية بعد تعيينهم. في العمل لأول مرة، ومن ثم كل فترة بحسب حاجات العمل المختلفة، وتوفير الفرص أمامهم لتعلم مهارات جديدة، وإمدادهم بالموارد التي تعزز أداءهم، بالإضافة إلى أية أنشطة تطويرية أخرى. (بدران، 2015، ص91-92).

يتناول البحث المشافي الحكوميّة؛ إذ تحتل المشافي أهمية بالغة على مستوى مختلف الأنظمة، لأن الأمر يتعلق بصحة الانسان، لذا نجد أن الدولة تخصص مبالغ هائلة لتطوير المشافي وموابقتها للتكنولوجيا، ومعالجة مختلف الأمراض ومكافحتها

وتعرف المستشفى بأنها: تلك المؤسسة العلاجية المسؤولة عن تقديم الرعاية الصحيّة للمرضى من خلال طاقم طبي متخصص وأجهزة طبية متطورة وتشكل أجزاء قطاع الخدمات الصحيّة (أبو شامة، 2015،

ص81)، تتحدد عناصر الخدمات الصحية في المستشفيات، بناء على الطلب على الخدمات الصحية ، عرض الخدمات الصحية ، وقدرة الكوادر الطبية، ودرجة تنظيم المؤسسات الطبية متعددة الخدمات وهذا من أجل تقديم الخدمات الصحية بشكلٍ كافٍ ومستوى عالٍ من الجودة، أي أنه يجب إن تتوفر فيها الكفاية الكمية والكفاية النوعية الكفاية الكمية: وهي توفير الخدمات الطبية بحجم وعدد كإن يتناسب مع عدد السكان، والكفاية النوعية: وهي توفير الخدمات الطبية بنوع ومستوى جودة مناسب. (Asaad,2021, p:6-11)

ثانياً: أثر الأزمات على دور المرأة في قطاع الخدمات الصحية

يقدم من هنا جاء البحث لتسليط الضوء على آثار الحرب على واقع المرأة السورية العاملة، ومعرفة مدى تأثر المرأة العاملة بالأزمة السورية في قطاع الخدمات الصحية. استخدم مصطلح (الأزمة) في هذه الدراسة للإشارة إلى المشاكل أو الأحداث التي تحدث في المجتمع، وتزعزع استقرار الدولة ويكون حدوثها غير متوقع. يرى الأكاديميون أن الأزمة تُعد حدثاً حاسماً، إذا لم يتم التعامل معها بطريقة مناسبة وفي الوقت المناسب فقد تتحول إلى كارثة (Business Dictionary,2015,19) ووفقاً لتقرير تأثيرات الأزمة الصادر عن مركز دمشق للأبحاث والدراسات عام(2015) كان للأزمة السورية أثر كبير على الناتج المحلي الإجمالي وعلى الموازنة العامة للدولة، حيث وصل إجمالي الخسارة في الناتج المحلي الإجمالي ما يعادل 10مليار دولار أمريكي تقريباً (Sahyouni and Wang, 2019,p:1-17).

تكون أحد عوارض الأزمات الصدمة، وإحدى نتائجها، ويتطلب التعامل استيعاب تأثيرها، في أقل وقت، حتى يمكن الوصول إلى جوهر ما نجم عنها، ما يخالف التعامل مع الأزمة، والذي يتركز في مواجهة جوهرها (الفضل ودوش، 2015، ص271).

فالأزمة السورية هي مجموعة من الأحداث والتغيرات التي طرأت على المجتمع السوري، والتي نجم عنها آثار سلبية على مختلف الأصعدة . والتي بدأت في عام 2011وما زالت مستمرة حتى الآن. (عرقسوسي، 2020، ص17)

من التعريفات السابقة يمكن القول: إن الأزمة هي أحداث مفاجئة تؤدي إلى اضطرابات في كافة المجالات، الأمر الذي يؤدي إلى آثار سلبية كئيبة أو جزئية تستوجب القيام بإجراءات سريعة وحاسمة للتعامل مع مخاطرها، والتخفيف من آثارها السلبية.

ثالثاً: إدارة المخاطر الصحية في مشافي محافظة اللاذقية الحكومية

زاد الاهتمام بصحة الإنسان وكفاءة الخدمات والنظم الصحية، وتأثيرها على الاقتصاد والتنمية في حالة الطوارئ الصحية (أوبئة وحروب)، ولاسيما مع جائحة (كوفيد19- التي تسببت بكارثة إنسانية من جهة بسبب أعداد المصابين والوفيات التي أدت إلى انهيار الأنظمة الطبية (إضافة إلى نقص بعدد الأطباء ونقص الأسرة والمعدات الطبية)، ومن جهة أخرى أزمة اقتصادية بسبب الإغلاق العام والحجر الصحي الذي ساد العالم عام 2020 (Stefurak; et.all, 2020,p 590-616) كما ان استنزاف الكادر الصحي من الأطباء إلى الممرضين والنقص الحاصل بأنواع الاختصاصات في مشافي اللاذقية، وعلى رأسها اختصاص الصدرية ، كما أن نقص الكادر يصيب المشافي بشكل أكبر من المستوصفات، فالمشافي تعمل على مدار الساعة، وهذا أمر يجب النظر فيه بشكل جدي. (alwatan.sy,2022) وقد أصبحت أهمية التنمية التي توفر النمو العادل والاستخدام المستدام للموارد واضحة بشكل متزايد خلال جائحة فيروس كورونا (19- covid) (سمعان، 2020،

ص5) الامر الذي فرض على المرأة العمل خارج المنزل للمشاركة في عملية التنمية. ونظراً للطبيعة التي فطرت عليها المرأة والتي تتسم بالنزوع للإنسانية والعطف، فإنه ينبغي أن تستغل جهودها في ميادين الخدمة الاجتماعية(كزاز ورزاق، 2016، ص138-159)، وهنا بدأت مسؤوليات المرأة السورية في محافظة اللاذقية تتدرج من مسؤوليتها المباشرة في الأسرة من القيام بدور الأب والأم سويةً تأمين مستلزمات المنزل واحتياجات أفراد الأسرة المسؤولة عنها إلى اضطرارها إلى الخروج إلى العمل والانخراط في واقع جديد لم تكن معتادة عليه من قبل (أي قبل الحرب)، وهنا تبرز صلابة المرأة وقوتها في محافظة اللاذقية من خلال قدرتها على إعادة التوازن لحياتها وتأقلمها مع واقعها الجيد. (زمزم، 2017، ص 10) وقد أثبتت المرأة السورية في الوقت الحاضر أنها تستطيع أن تتكيف مع تطوّر الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحيطة بها، ويؤكد تقدّمها الملحوظ في المجالات التي تتطلب المعرفة والعمل من خلال استغلالها لقدراتها، وبما أن التحسين عملية مستمرة تعتمد على البحث والتطوير، وتشجيع الإبداع ومواجهة المشكلات.

رابعاً إسهام المرأة في المشافي الحكومية في محافظة اللاذقية.

سجّلت المرأة في القطاع الصحي إنجازات كثيرة إلى أن بات دورها مهماً في هذا القطاع من خلال ما تقوم به من دور فاعل أسهم في تعزيز الخدمات الصحية والعلاجية إلى جانب الإستراتيجيات والخطط الطموحة والمؤشرات التي تحققت ونهضت بالقطاع الصحي، للتعرف على تطور إسهام المرأة في الخدمات الصحية في المشافي التابعة لوزارة الصحة في محافظة اللاذقية عبر السنوات نلاحظ تطور عدد السيدات العاملات في المشافي الحكومية، كما هو موضح في الجدول (3).

الجدول (3). ميزان القوى العاملة في كافة المشافي الحكومية التابعة لمديرية الصحة لمحافظة اللاذقية.

المجموع	متعاقد		معين		العام
	انثى	ذكر	انثى	ذكر	
3240	201	331	1791	917	2013
3221	194	327	1788	912	2014
3035	196	295	1679	865	2015
2763	193	261	1532	777	2016
2868	182	275	1633	778	2017
2913	242	315	1592	764	2018
2763	265	268	1564	666	2019
3950	422	396	1999	1133	2020

المصدر: بيانات غير منشورة، شعبة الإحصاء، مديريةية الصحة في محافظة اللاذقية، 2022.

ومما سبق يتبين تطور عدد العاملات مقارنة بعدد العاملين الذكور وهذا يدل على تطور إسهام المرأة في تقديم الخدمات الصحية في المشافي الحكومية التابعة لوزارة الصحة في محافظة اللاذقية.

النتائج والمناقشة:

جرى اعتماد مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة على الأسئلة الموجهة لعينة الدراسة.

أما معيار الحكم على متوسط الاستجابات وفقاً لمقياس ليكرت:
 طول الفئة = (درجة الاستجابة العليا - درجة الاستجابة الدنيا) / عدد فئات الاستجابة
 طول الفئة = $0.8 = 5 / (5-1)$
 وبناءً عليه جرى اعتماد التويب المغلق، وتحديد المجالات الآتية:

الجدول(4). مقياس اجابات ليكرت الخماسي

المجال	درجة الموافقة	الأهمية النسبية %
1.8-1	بدرجة ضعيفة جداً	36-20
2.60-1.81	بدرجة ضعيفة	52-36.1
3.40-2.61	بدرجة متوسطة	68-52.1
4.20-3.41	بدرجة كبيرة	84-68.1
5-4.21	بدرجة كبيرة جداً	84.1-100

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS

فإذا وقعت قيمة المتوسط الحسابي للسؤال أو العبارة ضمن المجال (1.8-1) فهي تقابل شدة الإجابة "بدرجة ضعيفة جداً"، وإذا وقع ضمن المجال (1.81-2.60) فهي تقابل شدة الإجابة "بدرجة ضعيفة"، وإذا وقعت ضمن المجال (2.61-3.40) فهي تقابل شدة الإجابة "بدرجة متوسطة"، وإذا وقعت ضمن المجال (3.41-4.20) فهي تقابل شدة الإجابة "بدرجة كبيرة"، وإذا وقعت ضمن المجال (4.21-5) فهي تقابل شدة الإجابة "بدرجة كبيرة جداً" وتبين ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس درجة الثبات بدلالة الاتساق الداخلي، والذي يقيس نسبة تباين الإجابات ومدى الثبات والترابط الداخلي لأسئلة الاستبانة.

الدراسة الوصفية لمتغيرات الدراسة

أولاً: إسهام المرأة: للتعرف إلى إسهام المرأة في قطاع الخدمات الصحية في مواجهة المخاطر الصحية في المشافي الحكومية، ووجهت مجموعة من الأسئلة حول إدارة المخاطر لعينة الدراسة وكانت النتائج كالآتي:

الجدول(5): تحليل النتائج المتعلقة ببعيد إدارة المخاطر

الترتيب	مستوى الموافقة	اختبار T	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	تسلسل
5	مرتفعة	26.314	0.772	3.80	1 لعبت المرأة دوراً أساسياً في مواجهة الأزمات الصحية في المشافي الحكومية.
6	مرتفعة	22.851	0.847	3.70	2 كانت استجابة المرأة العاملة في المشافي الصحية مرتفعة خلال جائحة كورونا.
2	مرتفعة	36.257	0.693	3.91	3 أدت المرأة خلال فترة جائحة كورونا عملها على أكمل وجه رغم المخاطر المرتفعة.
3	مرتفعة	34.259	0.992	3.89	4 أسهم دور المرأة في مواجهة الطلب المتزايد على المشافي الصحية خلال فترة الحرب السورية.

5	التزمت المرأة في عملها في العديد من المشافي التي كانت معرضة لأخطار إرهابية.	4.30	0.712	31.23	مرتفعة جدا	1
6	قدمت المرأة العاملة في قطاع الخدمات الصحية تضحيات عائلية وصحية كبيرة خلال فترة جائحة كورونا.	3.80	0.675	28.41	مرتفعة	4

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.

من الجدول (5) نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي للعبارات (1,2,3,4,6) تقع ضمن المجال (3.41-4.20) المقابل لشدة الإجابة مرتفعة على سلم ليكرت الخماسي. في حين كانت العبارة (5) تقع ضمن المجال (4.21-5.00) المقابل لشدة الإجابة مرتفعة جداً على مقياس ليكرت الخماسي. وتدل الأهمية النسبية لتلك العبارات على الآتي:

- أسهمت المرأة إسهاماً كبيراً في مواجهة الأزمات الصحية المختلفة التي مرت بها البلاد خلال السنوات الأخيرة بسبب الحرب وانتشار الأوبئة.

- تميّزت استجابة المرأة بارتفاعها وقدرتها على التعامل مع الأزمات الصحية رغم خطورتها المرتفعة.

- تميّزت المرأة بقدرتها المرتفعة وإمكاناتها العالية على مواجهة المخاطر الكبيرة خلال فترة جائحة كورونا.

- تحملت المرأة العاملة ضغوطاً كبيرة نتيجة زيادة الطلب على الخدمات الصحية الحكومية خلال فترة الحرب، وأنجزت مهامها بشكل جيد.

- استمرت المرأة في تقديم خدماتها في العديد من المناطق التي كانت تتعرض لهجمات إرهابية ومشاكل أمنية دون خوف أو انقطاع.

- استمرت المرأة العاملة بتقديم الخدمات الصحية، وقدمت تضحيات عائلية خلال فترة جائحة كورونا، ولم تتعاس عن تأدية عملها رغم المخاطر المرتفعة المحيطة بها.

كما إن المتوسط الحسابي لبعد إدارة المخاطر 3.89 الذي يقع ضمن المجال (3.41-4.20) المقابل لشدة الإجابة كبيرة، ويزيد عن متوسط المقياس المقابل لمتوسط درجات سلم ليكرت (3). كما يتبين أن السؤال (5) الذي ينص على التزامات المرأة في عملها في العديد من المشافي التي كانت معرضة لأخطار إرهابية كان في الترتيب الأول من حيث الأهمية لعينة الدراسة، في حين كان السؤال (3) الذي ينص: أدت المرأة خلال فترة جائحة كورونا عملها على أكمل وجه رغم المخاطر المرتفعة. في المركز الثاني من حيث الترتيب. وأخيراً كان السؤال (2) الذي ينص: كانت استجابة المرأة العاملة في المشافي الصحية مرتفعة خلال جائحة كورونا. وبالنظر لقيمة T المحوسبة المبينة في الجدول السابق نلاحظ أن قيمها لكافة الأسئلة أعلى من قيمها الجدولية، وهذا يعني أنه يوجد زيادة ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد العينة عن الدرجة الحياضية.

يتبين مما سبق إسهام المرأة بشكل كبير في مواجهة الأزمات الصحية المختلفة التي مرت بها البلاد خلال السنوات الأخيرة بسبب الحرب وانتشار الأوبئة، واستجابتها وتحملها لضغوط الطلب على الخدمات الصحية الحكومية خلال فترة الحرب وقدرتها على التعامل مع الأزمات الصحية خلال فترة جائحة كورونا أيضاً،

حيث استمرت في تقديم خدماتها في المناطق التي كانت تتعرض لهجمات إرهابية ومشاكل أمنية دون خوف أو انقطاع. استمرارها بتقديم الخدمات الصحية، وتقديم تضحيات عائلية خلال فترة جائحة كورونا، ولم تتقاعس عن تأدية عملها رغم المخاطر المرتفعة المحيطة بها.

ثانياً: قطاع الخدمات الصحية في المشافي الحكومية: تم توجيه مجموعة من الأسئلة حول بعد

المشافي الحكومية لعينة الدراسة وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (6):

الجدول(6). تحليل النتائج المتعلقة ببعد المشافي الحكومية

الترتيب	مستوى الموافقة	اختبار T	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	تسلسل
5	مرتفعة	20.66	1.112	3.69	1 تقدم المشافي الحكومية أغلب خدماتها بشكل مجاني للمرضى.
1	مرتفعة	24.63	0.895	4.00	2 تمكنت المشافي الحكومية من التعامل بشكل جيد مع الطلب المرتفع خلال السنوات السابقة.
7	مرتفعة	41.82	0.976	3.59	3 تميزت قدرة المشافي العامة بالارتفاع في مواجهة أزمة جائحة كورونا.
8	متوسطة	26.35	0.786	3.40	4 أثرت الحرب الحالية على قدرة وإمكانية المشافي العامة بالاستجابة التامة لحاجات المرضى.
2	مرتفعة	16.67	0.774	3.90	5 تتميز المشافي العامة بمجموعة من التجهيزات الطبية غير المتوفرة في المشافي الخاصة.
6	مرتفعة	22.42	0.743	3.60	6 تتوفر كوادر طبية متميزة في المشافي العامة.
3	مرتفعة	21.76	0.921	3.70	7 توجد فروق كبيرة بتكلفة الاستطباب في المشافي العامة والخاصة.
9	متوسطة	27.94	0.695	3.09	8 يوجد مساواة وعدالة مقبولة في تقديم الخدمات الصحية في المشافي العامة.
10	مرتفعة	33.76	0.982	2.99	9 يوجد رضا عن الخدمات المقدمة في المشافي العامة ضمن الإمكانيات الحالية.
4	مرتفعة	32.76	0.877	3.70	10 للمرأة دور رئيسي وهام في الخدمات الصحية المقدمة في المشافي العامة.

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.

من الجدول (6) نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي للعبارات (1,2,3,5,6,7,9,10) تقع ضمن المجال (3.41-4.20) المقابل لشدة الإجابة مرتفعة على سلم ليكرت الخماسي. في حين كانت قيمة المتوسط الحسابي للعبارات (4,8) تقع ضمن المجال (2.61-3.40) المقابل لشدة الإجابة متوسطة على مقياس ليكرت الخماسي. وتدل الأهمية النسبية لتلك العبارات على الآتي:

- مازلت أغلب الخدمات الصحية المقدمة في المشافي العامة مجانية.
- كانت استجابة المشافي الحكومية مرتفعة وتعاملها جيد مع الأزمات والطلب المتزايد على الخدمات الصحية خلال السنوات السابقة.
- واجهت المشافي الحكومية أزمة جائحة كورونا بشكل مرتفع مقارنة مع الإمكانيات والصعوبات التي تمرّ بها سورية.
- أثرت الحرب بشكل متوسط في قدرة وإمكانيات المشافي العامة وبشكل خاص هجرة الكوادر البشرية للخارج، إضافة إلى ارتفاع تكاليف الاستطباب وتزايد الطلب بشكل كبير على الخدمات الحكومية.
- على الرغم من الصعوبات الكبيرة مازالت المشافي العامة تمتلك الكثير من التجهيزات والمعدات الحديثة التي لا تتوفر في القطاع الخاص.
- تتوفر كوادر طبية مبدعة ومتميزة في مشافي القطاع العام.
- عدالة تقديم الخدمات الصحية متوسطة في المشافي العامة ومازلت المحسوبة تلعب دوراً في هذا المجال.
- رضا عينة الدراسة مرتفع عن الخدمات المقدمة ضمن الإمكانيات الحكومية الحالية، والوضع الاقتصادي للبلاد.

- دور المرأة مهم وأساسي ومحوري في تقديم الخدمات في المشافي العامة.

كما أن المتوسط الحسابي لبعد المشافي العامة 3.56 الذي يقع ضمن المجال (4.20-3.41) المقابل لشدة الإجابة كبيرة، ويزيد عن متوسط المقياس المقابل لمتوسط تدرجات سلم ليكرت (3). كما يتبين أن السؤال (2) الذي ينص: تمكنت المشافي الحكومية من التعامل بشكل جيد مع الطلب المرتفع خلال السنوات السابقة. كان في الترتيب الأول من حيث الأهمية لعينة الدراسة، في حين كان السؤال (5) الذي ينص: تتميز المشافي العامة بمجموعة من التجهيزات الطبية غير المتوفرة في المشافي الخاصة. في المركز الثاني من حيث الترتيب. وأخيراً كان السؤال (9) الذي ينص: يوجد رضا عن الخدمات المقدمة في المشافي العامة ضمن الإمكانيات الحالية. وبالنظر لقيمة T المحسوبة المبينة في الجدول السابق نلاحظ أن قيمها لكافة الأسئلة أعلى من قيمها الجدولية، وهذا يعني أنه توجد زيادة ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد العينة عن الدرجة الحيادية.

تمتلك المشافي العامة الكثير من التجهيزات والمعدات الحديثة التي لا تتوفر في القطاع الخاص رغم الصعوبات، وكانت استجابة المشافي الحكومية مرتفعة وتعاملها جيد مع الأزمات والطلب المتزايد على الخدمات الصحية، حيث تتوفر كوادر طبية مبدعة ومتميزة في مشافي القطاع العام، ودور المرأة مهم وأساسي ومحوري في تقديم الخدمات في المشافي العامة وفي مواجهة تأثيرات الحرب ضمن إمكانيات المشافي العامة، إضافة إلى تزايد الطلب بنحو كبير على الخدمات الحكومية، خصوصاً بعد أن فاقمت أزمة فيروس كورونا العالمية الأزمة، حيث واجهت المشافي الحكومية أزمة جائحة كورونا بشكل مرتفع مقارنة مع الإمكانيات والصعوبات.

اختبار فرضيات الدراسة

1- اختبار الفرضية الأولى: لا توجد فروق جوهرية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول قدرة المرأة على إدارة المخاطر في المشافي الحكومية محل البحث ومتوسط الحياد لاختبار الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي العام واختبار معنويته وذلك كما في الجدولين الآتيين:

الجدول (7) نتائج اختبار One-Sample لإدارة المخاطر

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
إدارة المخاطر	370	3.8995	1.21284	.06305

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.

الجدول (8) نتائج إحصاءات One-Sample لإدارة المخاطر

	Test Value = 3					
	T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
إدارة المخاطر	14.267	369	.000	.89955	.7756	1.0235

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.

يبين الجدولان (7،8): أن قيمة الوسط الحسابي العام لعبارات بعد إدارة المخاطر حسب عينة الدراسة قد بلغ 3.89 تزيد عن الوسط المقياس (3)، ويفرق معنوي بلغ (0.89955)، وتقع ضمن المجال (-4.20 - 3.41)، وتقابل شدة الإجابة مرتفعة على مقياس ليكرت. وبما أن احتمال الدلالة $\alpha=0.05 < P=0.000$ ، فإنه يتم رفض الفرضية الفرعية الرابعة وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: توجد فروق جوهرية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول قدرة المرأة على إدارة المخاطر في محل البحث ومتوسط الحياد (3) الأمر الذي يبين وجود فروقات في قدرة المرأة العاملة على إدارة المخاطر في المشافي الحكومية ويعود ذلك لتباين الطلب على الخدمات المقدمة بسبب تباين آثار المخاطر المرتبطة بالحرب واثار جائحة كورونا بحسب التوزيع المكاني للمشافي في المحافظة، هذا ما يتفق مع دراسة (Asaad,2021) التي بينت أثر جائحة كورونا على زيادة الطلب على الخدمات الصحية في الصيدليات بشكل كبير خلال جائحة كورونا، إضافة إلى انخفاض الطلب الصحي على الخدمات الصحية المقدمة في المراكز الصحية. وانخفاض الطلب الصحي على الخدمات الصحية المقدمة في العيادات وعيادات الأسنان والمختبرات الخاصة. ومن الجدير ذكره ان مشفى الحفة الوطني في محافظة اللاذقية 2021 قد حقق المرتبة الأولى على شفاء المرضى من فيروس كورونا(athrpress.comمستوى سوريا من حيث نسبة)

ثانياً اختبار الفرضية الثانية: لا توجد فروق جوهرية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول واقع دور المرأة في المشافي العامة محل البحث ومتوسط الحيات استُخدمت طريقة متوسط المتوسطات في الدراسة، وكوننا نتعامل مع مقارنة المتوسطات فقد تم استخدام اختبار One Sample test لاختبار الفرضية الرئيسية الثانية وفرضياتها الفرعية كالآتي:

الجدول (9): نتائج اختبار One-Sample Statistics للمشافي الحكومية

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المشافي الحكومية	370	3.5684	1.07295	.05578

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.

الجدول (10): نتائج احصاءات One-Sample للمشافي الحكومية

	Test Value = 3					
	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
المشافي الحكومية	10.190	369	.000	.56838	.4587	.6781

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.

يبين الجدولان (9،10): أن قيمة الوسط الحسابي العام لعبارات بعد المشافي الحكومية حسب عينة الدراسة قد بلغ 3.56 تزيد عن الوسط المقياس (3)، ويفرق معنوي بلغ (0.56838)، وتقع ضمن المجال (3.41-4.20)، وتقابل شدة الإجابة مرتفعة على مقياس ليكرت. وبما أن احتمال الدلالة $P=0.000 < \alpha=0.05$ ، فإنه يتم رفض الفرضية الفرعية الأولى وقبول الفرضية البديلة التي تنص على: توجد فروق جوهرية

بين متوسط إجابات أفراد العينة حول واقع دور المرأة في المشافي العامة محل البحث ومتوسط الحيات (3) الأمر الذي يبين وجود فروقات في واقع المشافي العامة ودور المرأة العاملة فيها، ويعود ذلك لاختلاف عدد كل من الكوادر البشرية سواء العاملة أو المستفيدة، وتوافر التجهيزات والمعدات الطبية ضمنها، وهذا ما أكدته دراسة (أسامة وأسعد، 2020) بضرورة العمل على رفع سوية الأطر البشرية الصحية، وإعادة توزيعها بما يخدم تنمية قطاع الخدمات وتأمينها، والعمل على رفع جودة الخدمات الصحية المقدمة اعتماداً على أبعاد الجودة بحسب رأي المستفيدين من الخدمات.

ثالثاً اختبار الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لإسهام المرأة في مواجهة المخاطر الصحية (الحرب-جائحة كورونا) في تحسين واقع قطاع الخدمات الصحية في المشافي الحكومية في محافظة اللاذقية: وللتأكد من اختبار العلاقة بين المتغير المستقل وأبعاده مع المتغير التابع، عن طريق تطبيق نموذج الانحدار الخطي البسيط.

جدول (11) تحليل الانحدار بين إدارة المخاطر وتحسين الخدمات الصحية في المشافي الحكومية

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.955 ^a	.911	.911	.34514
Predictors: (Constant), إدارة المخاطر				

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.

جدول (12) معاملات الانحدار لأثر إدارة المخاطر في تحسين واقع الخدمات الصحية

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
(1)	(Constant)	-.140	.060		-2.311	.021
	إدارة المخاطر	.911	.015	.955	61.470	.000

Dependent Variable: قطاع الخدمات الصحية

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج SPSS.

من الجدولين (11،12) نلاحظ أن نموذج الانحدار، معنوي ويدل على وجود علاقة ارتباطية طردية وقوية جداً بين المتغيرات المذكورة، حيث بلغت قيمة معامل التحديد المصحح (0.911)، وهي تفسر أن 91% من التغيرات الحاصلة في قطاع الخدمات الصحية تعود إلى إدارة المخاطر. كما أن قيمة الاحتمال $P=0.000 < \alpha=0.05$ وبالتالي الارتباط معنوي. ومنه نرفض الفرضية الفرعية الرابعة ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على: يوجد أثر ذو دلالة احصائية لإسهام المرأة في مواجهة المخاطر الصحية (الحرب-جائحة كورونا) في تحسين واقع قطاع الخدمات الصحية في محافظة اللاذقية.

وعليه نؤكد ضرورة تفعيل إسهام المرأة وأهمية عملها، والتوعية بقيمتها وأثره في تحسين واقع الخدمات المقدمة في المراكز الصحية، وهذا ما أكدته دراسة (أبو حمدان، 2014) حول الإفادة من القدرات الخلاقة والمبدعة التي تمتلكها المرأة في الارتقاء بالمجتمع ونقله إلى مصاف الدول المتقدمة.

النتائج العامة للبحث:

أيد البحث عمل المرأة وأهميته ودوره في عملية التنمية المجتمعية، وشجع على ضرورة اتخاذ إجراءات من شأنها أن تطور استثمار هذا العمل وتنظمه، وبالمقابل اعطاء جهود المرأة القيمة التي تستحقها خصوصاً في مواجهة الأزمات المختلفة.

■ النتائج المتعلقة بإدارة المخاطر:

- أسهمت المرأة إسهاماً كبيراً في مواجهة الأزمات الصحية المختلفة التي مرت بها البلاد خلال السنوات الأخيرة بسبب الحرب وانتشار الأوبئة.

- تميزت استجابة المرأة بارتفاعها وقدرتها على التعامل مع الأزمات الصحية رغم خطورتها المرتفعة.

- تميزت المرأة بقدرتها المرتفعة وإمكاناتها العالية على مواجهة المخاطر الكبيرة خلال فترة جائحة كورونا.

- تحملت المرأة العاملة ضغوطاً كبيرة نتيجة زيادة الطلب على الخدمات الصحية الحكومية خلال فترة الحرب، وأنجزت مهامها بشكل جيد.

- استمرت المرأة في تقديم خدماتها في العديد من المناطق التي كانت تتعرض لهجمات إرهابية ومشاكل أمنية دون خوف.

- استمرت المرأة العاملة بتقديم الخدمات الصحية، وقدمت تضحيات عائلية خلال فترة جائحة كورونا، ولم تتعاس عن تأدية عملها رغم المخاطر المرتفعة المحيطة بها.

- إن المتوسط الحسابي لبعد إدارة المخاطر 3.89 الذي يقع ضمن المجال (4.20-3.41) المقابل لشدة الإجابة كبيرة، ويزيد عن متوسط المقياس المقابل لمتوسط تدرجات سلم ليكرت.

■ النتائج المتعلقة باختبار الفرضيات:

- توجد فروق جوهرية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول إسهام المرأة في قطاع الخدمات الصحية في المشافي الحكومية محل البحث ومتوسط الحياد.

- توجد فروق جوهرية بين متوسط إجابات أفراد العينة حول واقع المشافي العامة محل البحث ومتوسط الحياد.

- توجد فروق جوهرية في استجابات أفراد العينة حول الأهمية النسبية لأبعاد إسهام المرأة في قطاع الخدمات الصحية في المشافي الحكومية.

- يوجد أثر لإسهام المرأة في مواجهة المخاطر الصحية في تحسين واقع قطاع الخدمات الصحية في المشافي الحكومية في محافظة اللاذقية.

المقترحات:

بناء على النتائج التي توصلت لها الدراسة يمكن تحديد بعض التوصيات كالاتي:

- زيادة الاهتمام بالمخاطر المحتملة التي تواجه قطاع الخدمات الصحية.
- تسليط الضوء على الدور المهم للمرأة في المشافي الحكومية وتفعيل مساهمتها في كافة الأقسام والدوائر.

- إنشاء قسم خاص بإدارة المخاطر في المشافي الحكومية ومديرية الصحة.
- العمل على تحليل البيانات والمعلومات والتنبؤ بالمخاطر التي من الممكن أن تواجه الخدمات الصحية في المشافي.
- تقييم أداء المرأة العاملة في المخاطر التي واجهت قطاع الخدمات الصحية، والعمل على معالجة الصعوبات والإشكاليات التي واجهتها.
- تشجيع العمل مع الكوادر الكفؤة من كلا الجنسين، واستثمار ما لديهم من أفكار جديدة وتفعيل مساهمتهم ليأخذوا دورهم في التطوير المجتمعي، وتزاد خبراتهم وإيجابياتهم في التعامل مع الواقع الاجتماعي وتغيراته المستمرة، فهم الأمل الذي يعول عليه لمستقبل أفضل.

المراجع:

- 1- أبو حمدان، ماجد ملحم. 2014، تفعيل دور المرأة العربية السورية في عملية التنمية الشاملة، مجلة جامعة دمشق. المجلد (30)، العدد(2).
- 2- أبو شامة، فادية. 2015، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة تطبيقية في مستشفيات جنوب الضفة الغربية .
- 3- أبوعيدة، فراس تيسير. 2016)، واقع هندسة العمليات الادارية وعلاقتها بجودة الخدمات الصحية بمجمع الشفاء الطبي، رسالة ماجستير غير منشورة في القيادة والادارة، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الاقصى، جامعة الاقصى، فلسطين.
- 4- بدران، سماح محمود. 2015، تنمية مهارات إدارة الموارد البشرية لتطوير فعالية الالتزام التنظيمي للعاملين: دراسة تطبيقية على قطاع العاملين بجامعة بنها"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة بنها.
- 5- البنك الدولي. 2012، تقرير عن التنمية في العالم (المساواة بين الجنسين والتنمية)، واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية.
- 6- بيانات غير منشورة، مديرية الصحة في مدينة اللاذقية، شعبة الإحصاء، 2020.
- 7- الجوراني، نبال. 2017، عمل المرأة في القطاع غير الرسمي (أوضاع، أسباب وآثار عمل المرأة في القطاع غير الرسمي) (مدينة وريف اللاذقية نموذجاً)، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد(39)، العدد (3).
- 8- صالح، حسن. 2011، الاقتصاد السياسي للأزمات الاقتصادية في النسق الرأسمالي العالم، بغداد، دار الرواد المزدهرة.

- 9- زمزم، ميس. 2017، واقع إسهام المرأة في النشاط الاقتصادي في محافظة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (39) العدد (2).
- 10- سمعان. 2020، أهداف التنمية المستدامة: إعادة تحديدها بعد كوفيد-19، معهد جوته، رؤية مصر.
- 11- العربي، بن حراث؛ نجيب، بن سليمان. 2020، تقييم جودة الخدمة الصحية على رضا الزبون (المريض) من منظور هيئة المستشفى، دراسة حالة المؤسسة العمومية الاستشفائية محمد بوضياف بغليزان، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 6، عدد 2.
- 12- عرقسوسي، أميرة. 2020، الحرب على سورية وعلاقتها ببعض التغيرات على حياة الأزواج والزوجات دراسة ميدانية في مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية المجلد 36، العدد الثالث.
- 13- الفضل، علي؛ ودوش، غسان رشاد. 2015، إدارة الأزمات ومكونات المنظمة: دراسة حالة في حادثة الطاف، مجلة الغاري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد (10)، العدد (33).
- 14- كزاز، ليف هاشم؛ رزاق. 2016، دور المرأة في الخدمات الاجتماعية: دراسة تطبيقية عن مدينة الكوت، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد الثاني والعشرين.
- 15- محمد، أسامة؛ أسعد، باسل. 2020، نموذج مقترح لتقدير إجمالي الطلب الاجتماعي على الخدمات الصحية في محافظة اللاذقية بين عامي 2003 و2018، مجلة جامعة تشرين للعلوم الاقتصادية المجلد 3، العدد 4.
- 16- محمود، عبير سمير. 2022، إغلاق مراكز صحية لسبب «الإيجارات» أو بسبب عدم توافر الكوادر الطبية _ رئيس نقابة الصحة في اللاذقية لـ«الوطن»: الواقع الصحي سيئ والكادر مستنزف، صحيفة الوطن،
(<https://alwatan.sy/archives/290780>)
- 17- يوسف، باسل. 2021، انخفاض معدل كورونا 40% وعودة مشفى الحفة لعمله الطبيعي -أثر برس،
(<https://www.athrpress.com>).
- 18- Asaad, Bassel. 2021, *The Impact of Covid-19 (Coronavirus Pandemic) on the Demand of Health Services in Syria (Analytical Study in Latakia)*, World Academics Journal of Management, Vol 9, Issue 1.
- 19- The Business Dictionary (2015). Definition: Neo Classical Economics, Businessdictionary.com, Oxford University Press, Edition, 6 ed.
- 20- Reinhart, C. and Rogoff, S.K. 2008, *Is the 2007 US sub-prime financial crisis so different. An international historical comparison*. American Economic Review 98(2).
- 21- Sahyouni, Ahmad and Wang, Man. 2019, *Liquidity Creation and Bank Performance of Syrian Banks before and during the Syrian War*. International Journal of Financial Studies, 7 (40).

22- Stefurak, T., Morgan, R., & Johnson, R. B. 2020, *The Relationship of Public Service Motivation to Job Satisfaction and Job Performance of Emergency Medical Services Professionals*. *Public Personnel Management*, 49(4).

23- Women's Empowerment Principles- Equality Means Business, United Nation: Global Compact, 2011.